

حيث أجبرت القناة على عدم بثه في بعض البلدان العربية منها العراق.

#### مكافحة التعايش السلمي

ربما يتعجب القارئ العربي من الخطوتين المتعارضتين إتخذتها السعودية تجاه شخصية معاوية وتكريمه وتكريم محمد توحيد وهو شاتم معاوية وزوجة النبي (ص) ولكن ليس هناك داعي للتعجب حيث تقوم المملكة السعودية بأي عمل يثير الخلافات بين المسلمين ويعظمها بهدف مهم جداً وهو لفت الأنظار إلى الهوامش التي لا أهمية لها وهي تتابع ثلاثة أهداف، إثنان منها إجتماعية وأخرها سياسية.

الهدف الأول هو تكريم شخصيات تفرقية ومسيئة لمقدسات الآخرين وتعظيمهم على منصات إعلامية كخالق الأفكار لأفراد المجتمع خاصة الشباب والبنات.

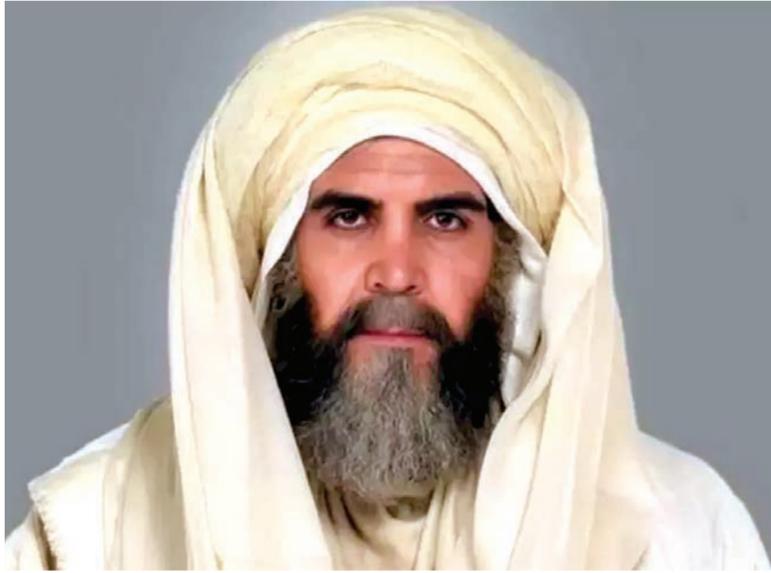
السماح لهؤلاء الأشخاص بظهور إعلامي يسمح لهم بضرب التعايش السلمي بين المسلمين وتشويه صورة وسمعة الشيعة عند السنة والعكس.

الهدف الثاني هو نشر الثقافة العلمانية الدينية بين أفراد المجتمع بهدف وضع الحد من الإلتزام بالأحكام الدينية والتمسك بها. العلمانية الدينية مصطلح أختر لحالة يحمل المجتمع صفة أتباع ديانة معينة كالمجتمع الإسلامي والمسيحي وفي نفس الوقت لا يلتزم أفراد المجتمع بأحكام دينهم ومناسكهم بل يحملون مجرد صفة أتباع ديانة.

ربما يخطر سؤال ببال القارئ، ما العلاقة بين نشر العلمانية الدينية وما تقوم به المملكة السعودية؟

عند العرب مثل مقال: من يهن يسهل الهوان علي/ ما لرح بيمت إيلا. لو نطابق هذا المصطلح على القضايا الدينية ومعناه يُصبح إذا إزداد عدد الضربات الموجهة إلى المعتقدات الدينية، يصبح هذا الأمر، عادياً بعد مضي الزمن عند الناس.

الأمر الأخير وهو سياسي، لفت الأنظار في المجتمع العربي وخاصة أذهان المجتمع الحجازي إلى الهوامش كي يتسنى لولي العهد الناضج أن يشتغل بما حظط له على المجال الدولي من التطبيع مع الكيان الصهيوني وإغلاق أفواه المنتقدين وإعتقال المفكرين ضمن حملة إعتقالات تعسفية.



## إزدواجية المعايير تجاه الإساءة إلى مقدسات السنة

# السعودية ترحّب بمن يضرب التعايش السلمي

من إساءته إلى المقدسات السننية أنه أساء إلى زوجة النبي (ص) (عائشة) وتسهل زيارتنا إلى مكة المكرمة. أشكر مرفوض من ناحية كافة المراجع السعودية ورابطة العالم الإسلامي.

الجدير بالذكر أنه لُقّب نفسه بإمام الصلح وفي نفس الوقت يُسيئ إلى المقدسات الإسلامية السننية!

تخلوا المملكة السعودية أرسلت له دعوة رسمية وكرّمته في حفل رسمي دولي أقيم في المملكة وكانها أتيدت موافقه وساعدته في نشر أفكاره

أثناء أدائه العمرة، معلّقاً عليها بالقول: "أشكر المملكة العربية السعودية على تسهيل زيارتنا إلى مكة المكرمة. أشكر جلالته الملك وولي العهد والسفارة السعودية ورابطة العالم الإسلامي". وأضاف قائلاً: "لقد مرت ١٦ عامًا منذ أن حججت إلى بيت الله تعالى. شكرا لكم على لطفكم وكرم ضيافتكم".

مسلسل معاوية وإثارة التساؤلات فيما كرمت السعودية وقدمت دعماً إعلامياً وماذياً للمسيئ إلى زوجة النبي (ص) (عائشة) والمقدسات الدينية عند الإخوان يعارض العمل الأخير وهو إنتاج مسلسل معاوية وهو شخصية غير متفق عليه عند المسلمين وحتى عند السنة حيث يقول الكثير من المفكرين السنة منهم الداعية الشافعي الشيخ محمد الزعيبي: إن معاوية لم يكن ممن بايع تحت الشجرة، بل قتل ٦٣ صحابياً من أهل بيعة الشجرة في حرب صفين.

بعد الإعلان عن البث المتوقع لمسلسل معاوية عبر قناة mbc أثرت اعتراضات عديدة تجاه هذه المسألة

ببالب القارئ الكريم، من أين لك أنه عميل صهيوني وتوجه له هذا اللقب؟ للرد على هذا السؤال من الأفضل أن نشير إلى الكلمات التي قالها سابقاً.

هو يعترف بالديانة البهائية المزيفة والتي أسستها بريطانيا في عهد القاجار في إيران وعيّنت "حسينعلي نوري" رئيساً ونيباً لها فيما كان سابقاً موظفاً عند بعض السفارات الأجنبية في طهران بشكل معلن. مركز البهائية وهي ديانة مزيفة في مدينة عكا والتي تقع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالتحديد مدينة عكا.

يقول التوحيد عن البهائية: "أنا مسلم دبي نصراني، وقلبي يهودي، ينبض بالهندوسية وعقلي بوذي يعطي رؤية سيخية أتنفس البهائية، وعندما أتأم أكون ملحداً وعندما استقيظ أكون إنساناً".

في بدء الأمر ربما يخطر ببال القارئ هو من العلمانيين والذين تخلوا عن الدين بزريعة إقامة السلام في المجتمع ولكن الواقع ليس هكذا حيث دائماً يقوم بشتم وسب المقدسات السننية في العلن وخاصة عبر منصة تويتر.

#### الوفاق / خاص

إن من أهم الأمور التي وصّى بها الدين الإسلامي الحنيف والذي أصبح من البديهيات الإسلامية هو التعايش السلمي والحفاظ على الوحدة الإسلامية بين أفراد المجتمع وإبعاد المجتمع عن الخلافات ومن هنا يقول الله سبحانه وتعالى: "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا".

يقع الدور الأكبر في تعزيز الحوار الاجتماعي على عناصره الرئيسية، وهي:

يلعب العمال ومنظماتهم دوراً حيوياً في الحوار الاجتماعي، إذ يُعد وسيلة قيمة لحماية وتعزيز مصالح العمال من خلال نشر الديمقراطية، والكرامة الإنسانية في مكان العمل، كما يؤكد على أنّ حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية مبدأً وحقاً أساسياً في العمل، وضوريان للعلمية الديمقراطية.

#### الموظفون

يلعب العمال ومنظماتهم دوراً حيوياً في الحوار الاجتماعي، إذ يُعد وسيلة قيمة لحماية وتعزيز مصالح العمال من خلال نشر الديمقراطية، والكرامة الإنسانية في مكان العمل، كما يؤكد على أنّ حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية مبدأً وحقاً أساسياً في العمل، وضوريان للعلمية الديمقراطية.

#### الوفاق وكالات

نشر موقع فرانس ٢٤، تقريراً يتحدث عن العديد من عاملات المنازل الأجنبيات في المملكة العربية السعودية اللواتي يجبرن على العمل في ظروف مروعة، مع أصحاب عمل يستيئون لهنّ في كثير من الأحيان.

وبيّن التقرير أن هؤلاء العاملات محاصرات بسبب نظام يربط حقوق العمل الخاصة بهم في البلاد بصاحب العمل. وأدخل الدلال الوسطاء الذين ينتشرون على فيسبوك، ويقدمون المساعدة للنساء اليائسات للفرار من أصحاب العمل للحصول على وظائف أفضل وتحسين ظروف العمل. تعد هذه الشخصيات الغامضة بالمساعدة، لكنها في الواقع تفتقر الفئات الأكثر ضعفاً.

ويُظهر مقطع فيديو نُشر على موقع يوتيوب في أواخر عام ٢٠٢٢ نحو ١٢ امرأة يقفن في غرفة معاً. تطلب النساء المساعدة، ومعظمهن يتحدثن باللغة السواحيلية (معتمدة في بعض دول الساحل الأفريقي). تقول إحدى النساء في الفيديو إنهن عاملات منازل محاصرات في جدة بالسعودية بعد فرارهن من أرباب عملهن.

والعديد من النساء الأفريقيات اللواتي يعملن كخادمت في المنازل يجدن أنفسهن عالقات في ظروف عمل مروعة. أحد أسباب ذلك هو نظام "الكفالة" الإشكالي، حيث يجب

## الوسطاء يستغلون عاملات المنازل المحاصرات في السعودية



أن يكون العمال الأجانب برعاية رب عمل محلي، مما يعني أن وضعهن القانوني في البلاد مرتبط بهذا الشخص. في كثير من الحالات، يأخذ صاحب العمل جوازات سفر العاملات، ويمارس السيطرة الكاملة على حياتهن. وأجرت السعودية بعض الإصلاحات على النظام في آذار/مارس ٢٠٢١، ولكن وفقاً لمنظمة حقوق المهاجرين غير الحكومية، التي تدافع عن حقوق العمال في دول الخليج الفارسي، لا يزال معظم الفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك خدم المنازل، يعانون من أوضاع صعبة. وهكذا، إذا كان لديك صاحب عمل مسيء، فلديك خياران: ابق وأكمل

عقدك القانوني، أو الفرار وتصيح "كيمبوي"، والتي يمكن أن تكون في كثير من الأحيان بالدرجة نفسها من الخطورة. ويصادر رئيسك في العمل جواز سفرك وجميع الوثائق الرسمية ويحتفظ بها لك حتى تنتهي من عقدك. لذلك إذا هربت، تغادر من دون أوراق ولا يمكنك الوصول إلى أي مؤسسة طبية. لكن النتيجة النهائية هي أنك تفقد الحماية الأساسية من الحكومة في أي بلد تكون موجوداً فيه، لأنك الآن طليق.

من عاملة منزلية سابقة إلى ضحية خداع تحدث فريق "فرانس ٢٤" إلى امرأة كينية أسماها ماري، ذهبت إلى

عنوانها، "لقد شاركت موقعي معها وأرسلت سائناً أصطحبني عندما ذهبت لربي القمامة".

وبعد اصطحاب ماري، أوصلها السائق إلى منزل هذه المرأة، والتي تبين أنها دلالة. ولم يكن لدى ماري المال لتسديده للمرأة مقابل الهروب. لذا أخبرتها الدلالة "بقبول أي وظيفة متاحة للحصول على بعض المال. ودفع تكاليف المواصلات والسائق. فقبلت، وقالت لي أن أستعد لأي شيء. ثم جاءت مع رجلين. لقد استخدموني فقط كلعبة جنسية. هذه هي الطريقة التي استردوا بها الأموال التي كانوا يطلبونها مني".

#### مشكلة الوصول إلى العمال غير المسجلين

وذكر التقرير أن هيئة الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) على علم بهذه القضية. وأنهم يديرون برامج لمساعدة العمال المهاجرين على العودة إلى بلدانهم الأصلية. ومع ذلك، غالباً ما يكون من الصعب الوصول إلى العمال غير المسجلين.

وقالت إيفون نديغي، المتحدثة باسم المنظمة الدولية للهجرة في شرق أفريقيا: "من الصعب على حكومة كينيا تتبع أماكن وجود المهاجرين، حيث لا يكون الهاربون على اتصال بالسفارة لتحديث موقعهم". وتواصل فريق "فرانس ٢٤" مع السفارة الكينية في السعودية بشأن وضع عاملات المنازل الكينيات غير المسجلات. ومع ذلك، لم يحصلوا على رد.

ذكر التقرير أن ماري قررت نشر تجاربها السيئة في فيسبوك. وقالت امرأة شاهدت منشوراتها إنها تستطيع المساعدة، ووعدت ماري بحياة أفضل مع عمل أقل وحرية أكبر